

والضيق ويجهون عليه ذلك آفات الدنيا وعيوبها وقد كثر الناس القول
 في ذلك فنه قول بعضهم تركت الدنيا لقلّة غنايتها وكثرة عنايتها وسرعة
 فنايتها وخسرة شراؤها قال شيخ الامام رحمة الله كثر نوحى من هذا
 راحة الرغبة لان من شكا في احد احب وصاله وترك شيئا لمكان
 الشرا فيه اخذه لو انفرجه قال قول البائع فيه ما قال شيخنا رحمة الله
 ان الدنيا عدو الله تعالى وانت محبة واجبت احد البغض عدو قالوا
 لانها اهلها وصحة حيفة لا تزيها الي القدر والفساد والتلاوي للضلال
 لكنّها خبيثة ^{ضممت} بطيبت وظربت بزينه فاغترت بظواهرها العاتلون وزهد
 العاتلون فان قيل فاحم الزهد فيها هو فرضا فاعلم ان الاهديقع عندنا
 في الحلال والحرام فهو في الحرام فرضا في الحلال نفل ثم منزلة هذا الحرام بمنزلة الميتة
 المستندرة لا يقدم عليها احد الا عند الضرورة وعقد دفع الضرر واما
 الزهد في الحلال فما يكون بمنزلة الابدال يكون عندهم بمنزلة الميتة ^{التي لا يذبحونها} ولو نزلوا منها
 الا قدرا لا بد منه والحرام عندهم بمنزلة النار لا يحترق بالهضم فصدتوا ولها ^{التي لا يذبحونها}
 ولا يحال وهذا معنى البرودة على القلب بان ينقطع همة عنها ويستغنى بها
 وتتركها جادا فلا يبق لها في قلبه اختيار واردة فان قلت كيف تصير الدنيا في ^{التي لا يذبحونها}
 ولذاتها العجيبة الطولية عند انسان بمنزلة النار ومنزلة الخبيثة المستجيلة ^{التي لا يذبحونها}
 والبنية بيتنا والطبع طبعنا فاعلم ان من وفق فاحم التوفيق كخاص وعلم فانها

وقدرها في اصلها نصير عند كذا ^{الذي} واقفا ينحس من هذا الراغبون
 العيين عن عيب الدنيا وانما المعتبرون بظواهرها وينتسها وسأشربك
 مثلا في ذلك ان شاء الله تعالى فاعلم ان هذا يمثل انسان صنع خبيثاته ابط
 والشكر وغوى ثم طرح فيه قطعة سم قاتل وابصر ذلك الرجل والبصر هو وضع
 الخبيص بينهما من نامز خرفا فالرجل الذي ابصر ما جعل فيه من السم يكون زاهدا
 في ذلك الخبيص لا يخطر بالبال ان يتناول منه بحال الميتة ويكون عنده عندلة
 النار بل اصعب مكان ما يعلم من آفته ولا يغتر بظواهره وزينه واما الرجل
 الآخر الذي لم يبصر ما جعل فيه اغتر بظواهره المزخرف وحرص عليه ولم يبصر عنه
 واخذ يتعجب من صاحبه الزاهد فيه وربما سبّه في ذلك ثم هذا مثل حرام
 الدنيا مع البصيرين المستقيمين والحال الراغبين فان لم يطرح فيه السم
 فذوق فيه او امتحط ثم صير وزينه فالرجل الذي شاهد ذلك الفصل
 منه يكون مستقذرا ^{لشدة} الذل والخبيص فاقر عنه لا يكاد يقدم عليه الا عند
 الضرورة وشدة الحاجة فالذي لم يشاهد ذلك فهو جاهل بافته مغتر بظواهره
 حريص عليه مكرب ^{بشدته} محب فمد ذنبا حلالا الدنيا مع الفريقتين اهل
 البصيرة والاستقامة واهل الرغبة وان اختلف حال الرجلين مع تساوي الطبع ^{التي لا يذبحونها}
 والبنية لبصارة وعلم كان لاحدهما وجهل وجاهل كان لاخر فلو علم الاغتر والبصر
 علم الذل والزهدي كما زاهدا مثله ولو جهل الزاهد وعمى عمى عند الراغب

الطبع طبعنا فاعلم ان من وفق فاحم التوفيق كخاص وعلم فانها
 ابط عنها نيل الدنيا
 وبنيته الخبيثات الدنيا
 في الذل